من وجوه كثيرة نذكر بعضها منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان
الايمان يمان والفتنة تخرج من المشرق ذكرها مرارا لتعقل ومنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للحجاز واهله مرارا وابى ان يدعو
لاهل المشرق لما فيهم من الفتن خصوصا نجدا ومنها ان اول فتنة
وقعت بعده صلى الله عليه وسلم وقعت بارضنا هذه فنقول هذه الامور
الذي تجعلون المسلم بها كافرا بل تكفرون من لم يكفره ملات مكه والمدينه
واليمن من سنين متطاولة بل بلغنا ان ملا في ارض الله ارض الحرمين
هذه الامور في اليمن والحرمين وبلدنا هذه هي اول من ظهر فيها الفتن
ولا نعلم في بلاد المسلمين اكثر من فتنها قديما وحديثا وانتم الان
مذهبكم انه يجب على الامه اتباع مذهبكم وان من تبعه ولا قدر على
اظهار دينه في بلده وتكفير اهل بلده وجب عليه الهجرة اليكم وانكم
الطايفة المنصورة وهذا خلاف هذا الحديث فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبره الله بما هو كاين على امته الى يوم القيمة وهو
صلى الله عليه وسلم اخبر بما يجري عليهم ومنهم فلو علم ان بلاد الشرق
خصوصا نجدا بلاد مسيلمة انها تصير دار الايمان وان الطايفة
المنصورة تكون بها وانها تكون بلادا يظهر فيها الايمان ويخفى في غيرها
وان الحرمين الشريفين واليمن تكون بلاد كفر تعبد فيها الاوثان
ويجب الهجرة منها لاخبر بذلك ولدعا لاهل الشرق خصوصا ولدعا
على الحرمين واليمن واخبر انهم يعبدون الاصنام فاذا لم يكن الا
ضد ذلك فانه صلى الله عليه وسلم عم المشرق وخص نجدا بانها
يطلع قرن الشيطان وان منها وفيها الفتن وامتنع من الدعا لنجد
منهم وهذا خلاف زعمكم وان اليوم عندكم الذين دعا لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفار والذي ابى ان يدعو لهم واخبر ان منها
يطلع قرن الشيطان وان منها الفتن هي بلاد الايمان تجب الهجرة
اليها وهذا بين واضح من الاحاديث ان شاء الله **فصل** ومما يدل على

على

بيان الاصنام

على بطلان مذهبكم ما في الصحيحين عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر فقال اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى
عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان
قبلكم قال عقبة فكان اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
انتهى وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بجميع ما يقع على
امته ومنهم الى يوم القيمة كما ذكر في احاديث اخر ليس هذا موضعها
ومما اخبر به هذا الحديث الصحيح انه امن ان امته تعبد الاوثان فلم
يخافه عليهم واخبرهم بذلك واما الذي يخافه عليهم فاخبرهم به وحذرهم
منه ومع هذا فوقع ما خافه عليهم وهذا خلاف مذهبكم فان امته
على قولكم عبدوا الاصنام كلهم وملات الاوثان بلادهم الا ان كان
احد في اطراف الارض ما يلحق له خبر والا من طرف الشرق الى طرف الغرب
الى الروم الى اليمن كل هذا ممتلي بما زعمتم انه الاصنام وقلتم من لم يكفر من فعل هذه
الافعال فهو كافر ومعلوم ان المسلمين كلهم اجروا الاسلام على من انتسب اليه
ولم يكفر وامن فعل هذا فعلى قولكم جميع بلاد الاسلام كفار الا بلدكم والعجب
ان هذا ما حدث في بلدكم الا من قريب عشر سنين فبان بهذا الحديث خطاكم
والحمد لله رب العالمين فان قلت ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف
ما اخاف عليكم الشرك قلت كل هذا حق واحاديث الرسول صلى الله عليه
لا تتعارض ولكن كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخاف على
امته الشرك فيه بالشرك الاصغر كحديث شداد بن اوس وحديث ابي
هريرة وحديث محمود ابن لبيد فكلها مقيدة ومبينة انما خاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه على امته الشرك الاصغر وكذلك وقع فانه ملا الارض كل
انه خاف عليهم الافتتان والقتال على الدنيا فوقع وهو اي الشرك
الاصغر هو الذي تسمونه الان الشرك الاكبر وتكفرون المسلمين به بل
تكفرون من لم يكفرهم فاتفقت الاحاديث وبان الحق ووضح والحمد لله
فصل ومما يدل على بطلان مذهبكم ما روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)